الشيخ علي محفوظ الكاظمي
١٣١٠ - ١٣٥٥هـ
١٨٩٢ - ١٩٣٦م

الشيخ علي بن الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ علي آل محفوظ الوشاحي الأسدي، الكاظمي.

قال ولده الدكتور حسين علي محفوظ[١]: ولد في الكاظمية في شهر ربيع الثاني من سنة ١٣١٠هـ، وبها نشأ وترعرع، ثم برح مع والده وقدم الهرمل - من أعمال لبنان- سنة ١٣١٥هـ، واستوطنها برهةً، وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ سعيد بن الحاج عيسى بليبل (رحمه الله)، وقرأ بها على أبيه فنون اللغة العربية، وأدّبه فأحسن تأديبه، وخرّجه في صناعة الكتابة، وعالج نظم الشعر، وقاله عفو الساعة، لكني لم اطلع على شيء منه، ثم عاد الى الكاظمية في جمادى الآخرة من سنة ١٣٣٢هـ.

كان (رحمه الله) أديباً فاضلاً جليلاً، مليح الخط، سديد القول، منقطعاً على قدم العبادة، ما رأيت أكثر منه زهداً ويقيناً وتواضعاً، ولا أعرف أحسن منه خُلُقاً، ولا أغزر منه فضلاً. ربّاني صغيراً، ونفخ فيّ من روحه، وأنا لا أستطيع عد نِعَمه عليّ، ولا أقوى على إحصاء مناقبه وفضائله.

ولقد أفاد منه ثلة من حوارييه، الذين انتابوا مجلسه، واختلفوا إلى مجمعه.

عندي من رسائله ما ينمّ على فضله الغزير، وأدبه الوافر. بعث إلى أخيه - عمي الشيخ محمد - في ٢٢ شعبان من سنة ١٣٤٨هـ:

"بسمه تعالى: حبيبي الأخ الأعز محمد محفوظ جعلتُ فداه، إن شاء الله. بعد التحية، وبث الأشواق القلبية، أبدي بينما سفينة الصبر، تمخر في بحر الفكر، وقد هبّت عليها عواصف التشويش، وتقاذفتها رياح القلق، واكتنفتها أمواج الوساوس، وكادت تغرق لولا أن قيّض الله سبحانه لها بريد السعد، يحمل كتب السلامة، فهداها ميناء الاطمئنان، ومرسى السكينة، فنجت والحمد لله واستقرت. ويا لها من نعمة عظيمة، ومنّة جسيمة، لا نقوى على أداء شكرها، فقد أحيت الأرواح، وسرّت القلوب، وقرّت الأعين بسلامتكم وصحتكم أجمع ... ...".

توفي في الكاظمية ضُحى يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخرة من سنة ١٣٥٥هـ، الموافق الخامس عشر من أيلول سنة ١٩٣٦م، ودفن بالنجف في وادي السلام.

وممن أرّخ عام وفاته الشيخ علي البازي، بقوله:

---

[١] الترجمة منقولة من كتاب قيد الأوابد: ٢/٢١-٢٢.

مـذ لاحـظ العقـبى وخـاف الهـوى فهـــو بعـــين الله ملحـــوظ
يبقـــى عليّـــاً كلّمـــا أرخـــوا "بأجـــره علـــيّ محفـــوظ"